الأصلاب الشامخة

هدية الى السعيدي

من إعداد الشيخ عبدالنبي النشابة... قبسات من هنا وهناك رقم ((186))

بسم الله الرحمن الرحيم

وللعقل كلمة .....

لقد ثبت أن أجداد الامام علي عليه السلام كلهم كانو مؤمنين ولم يشركوا بالله طرفة عين, فان الأصلاب الشامخة والارحام المطهرة التي حملته وتناقلته هي الأصلاب ةالأرحام التي حملت رسول الله (ص) وقد طهرها الباري عز وجل من درن الشرك وأقذار الجاهلية, فهو علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن فصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن أد بن أدد بن اليسع بن الهميس بن بنت, بن سلامان بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الله بن تارخ بن تاحور بن شاروع ابن أبرغو بن تالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوه بن بارد بن مهلائل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليهم السلام هؤلاء كلهم كانوا مؤمنين بالله تعالى, يعبدونه ولا يشركون به شيئا.

دليل القرآن:

قوله تعالى مخاطبا رسوله(ص) في سورة الشعراء الآية 219: (وتقلبك في الساجدين), روي الحافظ الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة باب الثاني وغيره من علمائكم رووا عن ابن عباس حبر الامة, قال: أي تقلبه (ص) من أصلاب الموحدين, نبي إلى نبي, حتى أخرجه الله من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم.

وروى العلامة القندوزي حديثا آخر في الباب ورواه أيضا جمع من علمائكم منهم الثعلبي في تفسيره, عن رسول الله (ص) قال: أهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوين لم يلتقيا على سفاح قط.وفي رواية أخرى قال(ص): لم يدنسني بدنس الجاهلية.

ولو أردنا جمع الروايات من الطريقين لطال الوقط والكتابة لذا نكتفي بما جاء وتأكد من الروايات ان آباء النبي(ص) وأجداده كانوا موحدين لله سبحانه ومؤمنين به عزوجل, ومنه يثبت هذا الأمر لعلي بن ابي طالب (ع) أيضا, لأنهما من شجرة واحدة ونور واحد,

المحقق المنصف يعرف أن القول بكفر أبي طالب وشركه صادر من أعداء الامام علي(ع) ومناوئيه من بني أمية والخوارج والنواسب, أرادوا بذلك الحط من منزلته ومقامه الرفيع والتقليل من شأنه. ونقل بعض الاعلام هذا الخبر من غير تحقيق وتدبر, وتناقله آخرون من كتاب الى كتاب بغير تعمق وتفكر, حتى آل اليوم إليكم, وانتم تنقلونه وترسلونه إرسال المسلمات, ولو كنتم تتدبرون في الاخبار, وتنقلون الروايات بعد التحقيق, لما قلتم ما قلتم.

إن جمهور علماء الشيعة وأهل البيت(غ), وكذالك كثير من أغلامكم مثل ابن أبي الحديد, وجلال الدين السيوطي, وابي القاسم البلخي, والعلامة أبي جعفر الاسكافي, وآخرين من أعلام المعتزلة, والعلامة الهمداني الشافعي, وابن الاثير, وغيره ذهبوا إلى أن أبا طالب عليه السلام أسلم في حياته واعتنق الدين الحنيف ومات مؤمنا, بل اعتقاد الشيعة في أبي طالب عليه السلام أنه آمن بالنبي(ص) في أول الأمر, وايمانه بالله سبحانه كان فطريا ولم يكفر بالله طرفة عين, وكما في الاخبار المروية عن أعلام العترة الطاهرة عليهم السلام, أنه لم يعبد صنما قط, وكان على دين إبراهيم الخليل عليه السلام وهو يعد من أوصيائه.

العجب كل العجب ان تتركوا عدل القرآن وتاخذون وتصدقون بني أمية والخوارج والنواصب, اعداء الحق واعداء علي عليه السلام ومن المؤسف اخذكم بروايات كاذبة ملفقة لا يخفى على المحققين المنصفين, نعم احاديث مجعولة موضوعة افتراه أعداء محمد وآل محمد(ص), وذلك غي

عهد الأمويين وراوي هذه المهازل ما هو الى امغيرة بن شعبة المشهور بعدائه الجهري للامام علي(ع). اما الدلة النقلية فسوف اتركه الى بعد جوابك يا اخي العزيز عبودي.

ويكفي قول ابي طالب شعرا:

يا شاهد الله علي فاشهد أني على دين النبي أحمد

روى الحافظ أبو نعيم, والحافظ البيهقي أن صناديد قريش مثل أبي جهل, وعبدالله بن أبي أمية, عادوا أبا طالب في مرضه الذي توفى فيه, وكان رسول الله(ص) حاضرا فقال لعمه أبي طالب: يا عم قل لا إله إلا الله, حتى أشهد لك عند ربي تبارك وتعالى, فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أباطالب أترجع عن ملة عبد المطلب! ومازالوا به. حتى قال:

اعلموا..... أن اباطالب على ملة عبد المطلب ولا يرجع عنها. فسروا وفرحوا وخرجوا من عنده, ثم اشتدت عليه سكرة الموت وكان العباس أخوه جالسا عند رأسه, غرأى شفتيه تتحركان, فانصت له واستمع وإذا هو يقول: لا إله إلا الله. فتوجه العباس إلى النبي(ص) وقال: يأبن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته بها– ولم يذكر العباس كلمته التوحيد لانه كان بعد كافرا...((ليالي بيشاور ص **912**)) هذا ما جاء من طريق العامة ولكن نحن نرى ان العباس كان مسلما ايضا يخفي ايمانه. فلما قال أبو طالب في آخر ساعات حياته: إعلموا... أن ابا طالب على ملة عبد المطلب, ولا شك أن عبد المطلب كان على ملة أبيه إبراهيم الخليل عليه السلام مؤمنا بالله موحدا, فكذالك أبو طالب عليه السلام.

واصراركم على كفر ابي طالب ليس الا من تأثير بني أمية والنواصب والخوارج فيكم. ولا أدري متى تزيلون عن دينكم ومذهبكم شبهات أعداء آل محمد وتأثيرات بني أمية؟! ومتى تحررون مذهبكم ودينكم من التعصبات أولم يحن الوقت أن تفتحوا أبصاركم وتنبشوا التاريخ وكتب السير والحوادث وتفتشوا عن الحقائق المستندة بالادلة والبراهين العقلية والنقلية من كتاب الله المجيد والسنة الشريفة,

أما آن لكم أن تتركوا أقاويل بني أمية ودعاياتهم وأكاذيبهم, وترجعوا إلى آل محمد وعترته, وتأخذوا دينكم وأحكامه من أهل البيت عليهم السلام؟!.

أخي عبودي أما جعل النبي(ص) أهل البيت عدل القرآن بقوله:" إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي" وجعلهم مرجعا للمسلمين فيما يختلفون فيه؟!.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:
" ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الآنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net/
Email:info@alnashaba.net